صبي داخل ورشة والده في الخليل، في ١٦ الشهر، وانفجار قنبلة صوتية جرحت طفلاً في المدينة ذاتها، في ٢٨ منه، عدا انفجار عبوة أودت بحياة أربعة شبان وجرحت خامساً في العقربانية، في ٣١ منه، وربما كانوا يعدّونها للزرع ضد الاحتلال (**الحياة**، لندن، ١٧/٨/١٩٩١؛ و**القدس العربي**، ٢٩ و٣٠ ـ ٣١/٨/١٩٩١ و٢/٩/١٩٩١).

بدأ شهر أيلول (سبتمبر) باعتقال فتاة في القدس تحمل سكيناً، كانت تنوي مهاجمة حارس منزل الوزير شارون به. تبع ذلك اطلاق نار، مرتين، على دوريات اسرائيلية ليلة ٢/٩/١٩٩١ (**المصدر نفسه**، ٣ و٤/٩/١٩٩١). وصادف، في اليوم ذاته، ان أعلنت حركة «حماس» انها لا تزال تحتجز الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون منذ أيار (مايو) ١٩٨٩، بهدف مبادلته بعدد من السجناء الفلسطينيين، علماً بأن الاوساط الاسرائيلية أكدت موته منذ لحظة خطفه (**المصدر نفسه**، ٣/٩/١٩٩١). وحفل اليوم التالي بحوادث عدّة؛ اذ أدّى انفجار عبوة ناسفة الى جرح جنديْن اسرائيلييْن في نابلس، اضافة الى قذف قنبلة على نقطة مراقبة في المدينة ذاتها، بينما حاول مواطن ان يستولي على سلاح أحد أفراد «حرس الحدود» الاسرائيليين في طولكرم، وقد أُشيع جرح جنديين بانفجار عبوة أخرى في طولكرم ايضاً (**المصدر نفسه**، ٥/٩/١٩٩١؛ و**الحياة**، ٥/٩/١٩٩١). وتجدّدت العمليات في الثامن من الشهر بانفجار قنبلة يدوية قرب دورية عسكرية في يطّا، والعثور على قنبلة ثانية تحت جسر كدرون (رحفوت)، وقيام فتاة بمحاولة طعن جندي في جنين، الاّ انها أُصيبت وتمّ اعتقالها (**القدس العربي**، ٩ و١٠/٩/١٩٩١). وتعرّضت دورية أخرى لانفجار عبوة، في اليوم التالي، في رفح، بينما أُصيب مقرّ شرطة في بيت لحم بعبوتين، في ١٣ الشهر.

امّا الحدث البارز، فكان نصب كمين لدورية اسرائيلية مترجّلة عند مداخل مسلّية، فأُصيب احد الجنود في ظهره وفارق الحياة، وهو الجندي الثاني عشر الذي لقي مصرعه منذ بداية الانتفاضة. وقد صادف ان قام مجهولون من داخل سيارة باطلاق الرصاص على حارس احدى القواعد الاسرائيلية قرب جنين في الليلة عينها، دون معرفة ما اذا كانت ثمّة صلة بين العمليتين. وأعلنت السلطات، بعد حوالى الشهر، عن كشف أفراد خلية تابعة لجماعة «الفهود السود» في قباطية، وقتلت اثنين منهم وجرحت ثالثاً وأسرته مع الرابع، وهم المسؤولون عن تنفيذ كمين مسلّية، وربما عن قتل ٢٦ مشبوهاً بالتعاون (**المصدر نفسه**، ١٦/٩/١٩٩١ و١٢ ـ ١٣/١٠/١٩٩١).

ثمّ أدّى انفجار عبوة من صنع محلي، موضوعة في «بسطة» خضار، الى جرح اسرائيليْن في بئر السبع، في ١٦ أيلول (سبتمبر). واستشهد شاب فلسطيني في برّو، في ٢٣ الشهر، حين هاجم مجموعة جنود بفأس بعد ان أصرّوا على تفتيشه. وقد انفجرت عبوة قرب باص على طريق سور باهر، في اليوم ذاته، بينما نجت دورية عسكرية من الاصابة حين أُلقيت عليها، في القدس، قنبلة لم تنفجر، في اليوم التالي. وفي ٢٥ الشهر، اشتبك الجنود الاسرائيليون مع مجموعة مسلّحة داخل سيارة في فقّوعة، فاستشهد اثنان من أفرادها فوراً، بينما استشهد الثالث في المغيّر لاحقاً (**المصدر نفسه**، ١٧ و٢٦/٩/١٩٩١ و١٢ ـ ١٣/١٠/١٩٩١). وانتهى الشهر باعتقال فتاة فلسطينية طعنت جندياً بسكين في خان يونس، في ٢٧ الشهر.

وبدأ تشرين الاول (اكتوبر) بانفجار عبوة عند نقطة مراقبة اسرائيلية في نابلس، وبالعثور على ثانية وابطال مفعولها في بتّير. وتتالت العمليات بوتيرة عالية؛ اذ قُتلت سائحة ألمانية وجُرحت أخرى في القدس بأيدي شاب لاذ بالفرار، في الثاني من الشهر؛ بينما انفجرت عبوة عند موقف باصات في مخيم البريج؛ واستشهد مواطن حاول مهاجمة جنود في غزة، في الثالث منه؛ فيما أُلقيت قنبلة غازيّة على دورية كانت تمرّ على طريق القدس ـ مسغاف زئيف؛ وانفجرت عبوة ليلاً قرب سيارة عسكرية في بيت ساحور (**المصدر نفسه**، ٢ و٣ و٤ و٥/١٠/١٩٩١؛ و**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٣/١٠/١٩٩١). الاّ ان العملية الملفتة كانت طعن ثلاثة من «حرس الحدود» في طولكرم بأيدي شابين فلسطينيين، تمّ اعتقالهما في السادس من الشهر، فتبيّن انهما كانا قتلا، أيضاً، اسرائيلياً قرب مستوطنة كاديما قبل اسبوع (**القدس العربي**، ٥ و٧/١٠/١٩٩١). ثمّ طعن شاب آخر جنديين حين أوقفاه، في الرابع